S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/439
19 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أبعث إليكم طيه رسالة مؤرخة ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩ من زيفادين يوفانوفيتش، وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ردا على رسالتكم المؤرخة ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٩ بشأن اعتقال اثنين من المواطنين الاستراليين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
السفير

190499 190499 99-11108

المرفق

رسالة مؤرخة ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام
من وزير خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

لاحقا برسالتكم المؤرخة ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٩، أود إعلامكم بأنه تم اعتقال المواطنَين الاستراليين ستيفن جورج برات وبيتر ستيورت والاس عند نقطة عبور الحدود في باتروفاتش يوم ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٩ وهما محتجزان في سجن التحقيق العسكري. ويجري التحقيق معهما بتهمة ارتكاب الفعل الإجرامي المتمثل في التجسس بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢٨ من قانون العقوبات بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي التحقيق الذي أجري حتى الآن، اعترف الشخصان الآنفا الذكر بأنهما تورطا في التجسس لصالح منظمة حلف شمال الأطلسي المعتدية وضد مصالح جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية كضحية للعدوان، بالإضافة إلى أنهما قاما في سياق نشاطهما المعادي بتجنيد عدد آخر من المواطنين الأجانب واليوغوسلاف. والمتهمان في حالة جيدة ويعاملان معاملة حسنة. وسوف يتاح لسفارة استراليا في بلغراد إمكانية الاتصال القنصلي.

وخلافا لذلك، فإني مندهش للغاية لاتصالكم بي بصدد مصير المواطنين الاستراليين المذكورين اللذين أساءا استخدام مهمتهما الإنسانية لارتكاب أفعال مشينة ترمي إلى تقويض إمكانيات الدفاع عن البلد الذي يواجه عدوانا من التحالف العسكري الغربي لم يسبقه أي استفزاز، لأنه رفض الموافقة على الأوامر الأجنبية في حل قضاياه الداخلية. ويمكنني أن أفهم "قلقكم العميق"، كأمين عام للمنظمة العالمية، الذي يتمثل دورها الرئيسي في صون السلام والأمن الدوليين، والعمل على حل المنازعات بالوسائل السلمية وتشجيع التعاون المنصف فيما بين الدول الأعضاء ذات السيادة، إذا كان يتعلق بالمصير المأساوي لـ ١١ مليون من مواطني يوغوسلافيا الأبرياء الذين تعرضوا للعدوان الوحشي لمنظمة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية منذ ٢٥ يوما. وتعلمون جيدا أن عواقب هذا العدوان هائلة، وأن الضحايا المدنيين كَثُر وأن الدمار المادي واسع النطاق للغاية.

وبالرغم من أن عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي قد هدد بصورة خطيرة ميثاق الأمم المتحدة وأسس المنظمة ذاتها التي تترأسونها، فلم نسمع منكم حتى الآن كلمة إدانة للعدوان، ناهيك عن المطالبة بوقفه دون أي إبطاء. ولذلك، فإن الاهتمام الذي تبدونه في هذا المنعطف باعتقال جاسوسين عسكريين من مواطني استراليا، وخاصة التهديد بوضع شروط على تقديم المساعدة الإنسانية لضحايا العدوان الأبرياء، يخرج تماما عن الوضع والمهمة التي تؤدونها.

وأود في هذا الصدد أن ألاحظ مع الأسف أنكم كأمين عام للأمم المتحدة، لم تبدوا ذرة من ذلك الاهتمام بمجزرة المدنيين الأبرياء التي تسبب بها القصف الجوي الذي قامت به منظمة حلف شمال الأطلسي في برشتينا، وألكسيناتش (في ٦ نيسان/أبريل)، وكوبريا، وبلغراد، وكراغويفاتش، وكرسومليا (مركز للاجئين)، ونوفي ساد وكثير من الأماكن الأخرى، ولم تقوموا بإدانتها.

وسيُسجل أنكم لم تقوموا بإدانة مجزرة قافلة اللاجئين يوم ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٩ على طريق دياكوفيتشا - بريزرن عندما أقدمت قاذفات القنابل التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أربع غارات متتالية، على قتل ٧٥ من الأطفال والنساء والمسنين، ولم تطلبوا من مجلس الأمن أن يتخذ إجراء بإدانة جريمة الإبادة الجماعية وتقرير مسؤولية الذين أصدروا الأوامر والذين قاموا بتنفيذها.

(توقيع) زيفادين يوفانوفيتش